دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة

د. سامية ابريعم، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة في جامعة أم البواقي من وجهة نظر طلبتها. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق استبيان دور كليات التربية في تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة لأنه يتناسب في تحقيق أهداف الدراسة الحالية،على عينة تتكون من (192) طالبا وطالبة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي .

وقد أشارت النتائج إلى أن لأداء الأستاذ الجامعي في هذه الكلية الدور الهام والكبير في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، يليه دور المقررات الدراسية، ثم الأنشطة الطلابية، وأخير المناخ الجامعي.

Abstract:

The study aimed to identify the role of the Faculty of Social and Humanities Sciences in developing citizenship values at the University of Oum El Bouaghi from the viewpoint students. In order to achieve this aim, the researcher used a questionnaire applied on a Sample of (192) students at the department of the of the Faculty of Social and Humanities Sciences.

The study arrived to a main result is that the performance of the university teacher has an important and significant role in the Faculty of the values of citizenship among students, followed by the role of the curriculum, student activities, and at the last the university environment.

مقدمة:

تمحورت العديد من الأفكار والدراسات والنظريات التربوية قديماً وحديثاً حول ماهية وسبل خلق المواطن الصالح الذي يعتبر اللبنة الأولى في بناء المجتمع الصالح، فمن جملة ما جاءت به النظريات التربوية العمل على تعزيز القيم والعادات والتقاليد السليمة التي تعزز صلاح المجتمعات والأمة بأكملها، الأمر الذي يترتب عليه تحقيق أهداف المجتمعات وأهداف مواطنيها بصورة متوازنة، بحيث لا يطغى أي منها على الآخر.

وبما أن لكل أمة من الأمم منهاج أخلاقي واقتصادي واجتماعي يصبغها بصبغة تميزها عن باقي الأمم الأخرى. وتحدد سلوكيات أفراد الأمة وفقاً لهذه المناهج، فإنها تسعى إلى تطوير مناهجها وفقاً لاحتياجات أفرادها ومتطلبات بقاء الأمة واستمرارها.[1]

و يرتكز منهاج الأمة في جوهره على ثقافة الأمة، والتي هي حصيلة تراكمية من المعارف والقيم والعادات والتقاليد والأخلاق والعرف التي تشكل في مجملها تراث الأمة، ويكتسب الفرد ثقافة أمته بعيشه مع أفراد الأمة، الأمر الذي يفرض عليه معرفتها وتعلمها،وينتهج سلوكاً يتماشى مع ثقافة أمته، وبذلك فإن الثقافة هي سلوك الفرد في مجتمع ما، يرضى عنه المجتمع، ويرتضيه الفرد لنفسه [2]

وتشكل العملية التربوية أفضل السبل لتحقيق بقاء الأمة ونظمها وقيمها ومبادئها وقوانينها، واستمرار نتاجها الفكري والثقافي، يجبل أفراد الأمة على هذه المبادئ والقيم والمعتقدات. وبذلك فإن العملية التربوية تهدف إلى نقل الخبرات والمعارف الإنسانية للأمة وتطويرها وتحسينها عبر الزمن، مما يفرض حتمية وأهمية تربية الأجيال وفق المنظور الثقافي للأمة[3].

---

[1] – الشوبكات، صفاء نعمة دخل الله (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان ، ص01.

[2] – ناصر، إبراهيم (1994). التربية المدنية (المواطنة)، ط (1)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية ، ص 22.

[3] المواطنة، ط (1)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية، ص 13. – ناصر، إبراهيم (2002)

ودور التربية في المجتمع يشكل الأساس الحقيقي لقوة الأمة ومجتمعها، وإذا حققت هذه التربية التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، فهذا ينعكس على خلق المواطن الصالح في المجتمع، الذي يعمل ضمن منظور الأمة، لا ضمن منظور المصلحة الشخصية الضيقة[4].

والأهداف التربوية تتمثل في تنمية المعرفة بالذات وتعزيز إحساس الفرد بإنجاز عمل ما، وتنمية روح الانتماء وتحقيق مستويات مقبولة من التكييف مع التغير وتطوير القدرات الإبداعية وأخيراً تنمية الإحساس بالمواطنة العالمية والخاصة، من خلال تعزيز قيم التسامح ، وقيم التعاون بين أفراد المجتمع ، كما أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات علمية وسلوكية وتضمنيها المناهج والكتب[5].

و ترتكز المواطنة على أسس واضحة ومهمة في المجتمع وهي:الولاء الذي يدل على الصلات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة، والانتماء للوطن أو الدين، والمساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، والحرية في العقيدة والرأي والعمل، أما في الوقت الحاضر أصبحت المواطنة في المجتمع تتأثر ليس فقط بالثقافات الداخلية وإنما بالثقافات الخارجية، نتيجة للانفتاح الثقافي، مما خلق درجة من التداخل بين مفاهيم المواطنة كالانتماء والولاء والحرية والعدل والمساواة في المجتمع، خصوصاً في ظل التغيير السريع في معايير المجتمع الثقافية[6].

ويؤكد العلماء أن إعداد الأفراد لإشاعة مفهوم المواطنة والمساهمة في شؤون المجتمع هو من أهم أهداف الأنظمة التربوية، وهو الأمر الذي ترتب عليه اهتمام المؤسسات التعليمية بقضايا

---

4 – الشويخات، صفاء نعمة دخل الله، مرجع سابق، ص02.

5 – ناصر، إبراهيم، مرجع سابق، ص 15.

6 – العامر، عثمان بن صالح (2005).أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم، ص46.

التربية الوطنية تحديد معالمها، والتي من شأنها يتشكل لدى الشباب ثقة بهوياتهم والعمل على تحقيق السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية[7].

وانطلاقا من طبيعة الجامعة بشكل عام، وكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بشكل خاص، كمؤسسات علمية وتربوية وتعليمية وتنموية، فإن الأنظار دائما تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك في غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها وتوجيههم لاكتساب المفاهيم الوطنية، فدور أستاذ الجامعة لا يقل أهمية عن دور المعلم بل مكملاً له في تنمية الوعي والحس الوطني لدى شباب الجامعة، خصوصاً وأن الطلبة بعد تخرجهم من الجامعة سينطلقون في مجتمعهم الأكبر.

ويتحدد دور كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، كذلك يتحدد هذا الدور من خلال الأستاذ الجامعي المتخصص في العلوم الإنسانية والاجتماعية على تنوع تخصصاتها، والذي يجب أن يكون قدوة حسنة أمام الطلبة وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته وما يحمله من قيم، كذلك محاولته إفشاء جو من الديمقراطية عن طريق معاملة الطلبة بأسلوب ديمقراطي، وإقامة علاقة ودية بينه وبين الطلبة، وأن يحترمهم ويسمح لهم بالمناقشة العلمية والثقافية من أجل تبادل الخبرات، كذلك من أجل التعرف على أفكارهم وأرائهم، بجانب ذلك تلعب المقررات الدراسية والمقاييس المتنوعة التي تدرسها هذه الأقسام دوراً مهماً وبارزاً في تعزيز قيم المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهاماً كبيراً في هذا الجانب، الأمر الذي دفع الباحثتين لإجراء هذه الدراسة من أجل التعرف على دور كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة الدارسين بهذه الكلية.

[7]- الرشيدي، براك صنت عايض (2006). درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص18.

مشكلة الدراسة :

يقصد بتعزيز قيم المواطنة التربية الهادفة إلى تدعيم شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته ليرتقي هذا الشعور إلى حد يتشبع الفرد بثقافة الانتماء وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، إن تربية المواطنة تتضمن تعزيز معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابياً مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين وواجبات المواطن، عندما يدخل في علاقة مع مواطنين آخرين خارج نطاق الوطن[8].

كما أن تربية المواطنة تهدف إلى تطوير معارف النشء العامة المتعلقة بالأمور الاجتماعية والسياسية وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي ومعرفة أمور الدولة والوطن والشعب[9].

ومن المؤكد أن تربية المواطنة هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، التعليمية وغير التعليمية، وأنه لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات، بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التعليمية، وتنمية قيم المواطنة هي عملية مستمرة، بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته وترسيخ سلوكه، وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه، فالتربية على المواطنة في جوهرها تربية على المسؤولية، إذ من المفترض أن تجعل المواطن مسئولا كامل المسئولية، ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه.

وهناك العديد من المؤسسات التي تشكل المواطنة وتعزيزها عند الفرد، ومنها الأسرة، الرفاق، المؤسسات الدينية، وسائل الإعلام المتعددة، والمؤسسات التعليمية على تعددها واختلافها حسب المراحل العمرية للفرد،ومن بين هذه المؤسسات تنفرد الجامعة على تعدد كلياتها، ومن

---

[8] - أبو دف، محمد(1999).المواطنة الصالحة-السمات والواجبات، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني في الكويت، جامعة الكويت، ص127.

[9] - أبو حشيش ، بسام محمد (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 04 عشر، العدد 01، فلسطين، ص 260.

بينها كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،عن غيرها من المؤسسات بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة وتشكيل شخصية المواطن الصالح، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة.

ويتحدد دور كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة من خلال خلق بيئة جامعية مناسبة، وتعزيز قيم التسامح، وتنمية حرية التعبير عن الرأي، وإدراك الحقوق وممارستها والدفاع عنها، أيضا تعزيز قيم التعاون بين أفراد المجتمع، وتعزيز الانتماء والولاء الوطني، وإبراز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، تنمية مهارات الحوار والانفتاح على الآخرين، أيضا تنمية القدرة على إصدار الأحكام الموضوعية على الأشياء دون تحيز، وتعزيز مبدأ نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله ، وتقدير قيمة العمل الجماعي والانخراط فيه[10].

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من طلاب جامعة العربي بن مهيدي بولاية- أم البواقي المنتسبين لهذه الكلية، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات التي تفيد هذه الكليات في تفعيل دورها في هذا المجال، حيث تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة في جامعة أم البواقي من وجهة نظر طلبتها؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك طلبة جامعة أم البواقي لدور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس؟

[10] - أبو حشيش، بسام محمد، مرجع سابق، ص262.

فرضيات الدراسة :

- لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة في جامعة أم البواقي من وجهة نظر طلبتها.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك طلبة الجامعة لدور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس.

أهداف الدراسة :

- التعرف على دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة في جامعة أم البواقي من وجهة نظر طلبتها.

- التعرف على درجة الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة لدور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة :

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والمهتمين بموضوع الدراسة سواء من الأكاديميين أو المواطنين، ناهيك عن الطلبة أنفسهم.

- نتائج هذه الدراسة ستعكس مدى نجاح المقررات الدراسة التي تدرس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، وبالتالي سيتم الأخذ بهذه النتائج لتطوير هذه المقررات وتحسينها.

- تقيم هذه الدراسة دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تنمية قيم المواطنة، لذلك يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تطوير دور هذه الكليات، من خلال إمداد القائمين عليها بما ستتوصل إليه هذه الدراسة.

- الكشف عن طبيعة وعي الطلبة المنتسبين إلى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بأبعاد المواطنة .

- تتناول الدراسة الحالية موضوعا مهما للدراسة خاصة في ظل عدم تناوله بالشكل الحالي في البيئة الحالية وهذا في حدود علم الباحثتين من خلال إطلاعها.

حدود الدراسة: اقتصرت حدود الدراسة على:

1 – الحدود المكانية : جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي .

2 – الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال السداسي الأول من السنة الجامعية 2017/2016.

3 – الحدود البشرية : تقتصر عينة الدراسة على الطلاب والطالبات في جامعة أم البواقي .

مصطلحات الدراسة : تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

1 – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية: وهي الكلية التي تعمل على تدريس التخصصات ذات المساق الإنساني والاجتماعي[11].

وتعرف كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في هذه الدراسة بأنها أحد الكليات بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، والتي تعمل على تدريس التخصصات ذات المساق الإنساني والاجتماعي والمتمثلة في علم الاتصال،علم الاجتماع وعلم النفس، وعلوم التربية،والأرطوفونيا.

2 – المواطنة: تعني منظومة من الحقوق الأساسية أهمها الحق في الحياة والمساواة، والملكية الخاصة، والتعليم، والرعاية الصحية، والعمل والضمان الاجتماعي، والتفكير والعقيدة، إضافة

web/fr/index.php?option=com_content&view=article&id=114&Itemid=126.
11-htpp/:www/

إلى الانتخاب والتمثيل النيابي وتكوين النقابات والجمعيات والعدالة وتداول المعلومات والتنقل[12].

وتعرف المواطنة إجرائيا بأنها مجموعة المعارف والقيم، والحقوق والواجبات التي تغرسها كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في نفوس الطلبة، من خلال المناخ الجامعي، والمقررات الدراسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

3 – دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز المواطنة: تعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة على الاستبيان الذي قام بإعداده" أبو حشيش".

الدراسات السابقة:

الدراسات الأجنبية: **دراسة جون و جيفري(Joanne&Jeffrey،1995):** هدفت إلى المقارنة بين طلاب المدارس العليا وطلاب المدارس المتوسطة في الانتماء، كما وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير العوامل الخمسة التالية على إحساس الطلاب بالانتماء وهي:المستويات الدراسية والاجتماعية والاقتصادية وجنس الطلاب والانحدار السلالي للجنس والتكوين الأسرى والتنظيم المدرسي، وقد دلت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لهذه العوامل الخمس في المدارس العليا، أما في لمدارس ذات المستوى المنخفض فقد وجد تأثير دال إحصائيا بالنسبة لجنس الطلاب وانحداره السلالي وكذلك عامل التنظيم المدرسي[13].

دراسة كالفيرت (Calvert.2006): والذي تناول دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع، وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسئولية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة

12-Lynn, Dobson (2002). Citizenship in Reader's guide to the social science. Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol 1,P225.

13 -Joanne . M . & Jeffrey . D (1995);A comparison of Student Belonging in High . S . E . S . and Low S . E . S . Middle Level Schools . Research - in Middle - Level - Education – Quarterly. V .18 , N . 2 . p15

14-Calvert Robert(2006) : to Restore American Democracy Political Education and the modern university, Roman and little Field Education, united state,p42.

من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم[14].

دراسة ماجيك(Magick.2007): والتي هدفت للتعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع ،وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس قيم المواطنة لديهم، كذلك إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في تأثير الجامعة في تعليم واجبات المواطنة[15].

***الدراسات العربية* :1 – دراسة (الرشيد،2000)**: هدفت للتعرف على القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، ومعرفة درجة الاختلاف أو الاتفاق مع هذه القيم وتأثرها ببعض العوامل (التخصص، العمر، الجنس). تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت خلال العام الجامعي 1998/1997،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين توجهات الطلبة وبين هذه القيم، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة الطلبة بالنسبة لمتغير التخصص والنوع، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة الطلبة بالنسبة لمتغير العمر في بعض القيم (أداء الواجب، النظام،الحوار والمناقشة، التعاون،حب الاستطلاع، الاستقلالية)[16].

دراسة (الشويحات،2003): هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة ، وتأثرها ببعض المتغيرات وهي: جنس الطالب، مستوى تعليم والديه، بيئته،

15--Magick Hanray(2007) : ost 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, learning and skills network, united state,p48.

16- الرشيد ،حمد (2000)..بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية، المجلة التربوية، العدد56، جامعة الكويت، ص ص 15.

17- الشويحات، صفاء نعمة دخل الله، مرجع سابق، ص02.

مستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (1866) طالباً وطالبةً من ست جامعات رسمية وخاصة. وقد أظهرت النتائج أن: النسبة الكلية لتمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة مجتمعة تساوي (62%) واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثل الايجابي الذي حدد نسبة (77%) فما فوق، وفي ضوء مواقف أفراد العينة تجاه مفاهيم المواطنة حصل مفهوم الوحدة الوطنية على الرتبة الأولى بنسبه تعادل (70%)، في حين أظهرت النتائج أن المفاهيم الأخرى كالمسؤولية، والمشاركة، والتضامن، والواجبات والمساواة، والانتماء، حصلت على نسبة مئوية (65%)، (64.6%)،(64.4%) ،(63،3%)،على التوالي، وبيّنت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة، تبعا لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور.

- كما بيّنت النتائج أن الفروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية وهناك فروقا لصالح الطلبة في الجامعات الخاصة[17].

دراسة (ناجي، 2004) : والتي استهدفت الوقوف على تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في وجهات نظرهم حول مفهوم المواطنة

والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنة، ووجود اتفاق حول ما يجب أن تقوم به الحكومة لنشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان في المجتمع[18].

دراسة (الهاجري،2007): هدفت الدراسة للتعرف على درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، واعتمدت الدراسة على المسح لتحقيق أهدافها، وتكونت عينة الدراسة من (711) طالباً وطالبة في جامعة الكويت، واستخدمت

18- ناجي، أحمد عبد الفتاح (2004). تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الجزء الأول، المنعقد في الفترة من 10-11 مايو، ص 35.

الدراسة استبانة اشتملت على (60) فقرة، منها (36) فقرة تقيس قيم المواطنة والأخرى تقيس دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1 – إن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها، وجاءت بعد الولاء في المرتبة الأولى .

2 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، الجنسية).

3 – إن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها كان مرتفعا[19].

دراسة (أبو حشيش،2010):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كما اعتمدت على الاستبيان الذي أعده الباحث ،وطبقه على عينة قوامها (500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتحديداً في المستويين الثالث والرابع ، وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:1 – أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت مابين (2.1-4.8) أي بين التقديرين القليل والعالي جداً.

2- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة،والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى[20].

---

[19] – الهاجري، فيصل عايض(2007).درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول التربية، جامعة عمان للدراسات العليا، الأردن، ص 10.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

سعت العديد من الدراسات إلى تناول قيم المواطنة، إذ سعت إلى بيان مظاهر المواطنة لدى الطلبة والقيم السائد لديهم، أيضا إلى توضيح دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من الجنسين ، كما سعت بعض الدراسات إلى بيان أبعاد وأولويات الانتماء في المجتمع، في حين هدفت بعض الدراسات إلى معرفة درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، واستطلاع آرائهم نحوها، كما أن بعض الدراسات هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو المواطنة،ودور مؤسسات المجتمع في تنميتها،وهدف البعض إلى معرفة درجة الفروق في دور الجامعات بصفة عامة ودور كليات التربية بصفة خاصة في تنمية قيم المواطنة بين الذكور والإناث من الطلبة،وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لقيم المواطنة، وبيان درجة دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة حيث أن كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية تابعة لها، كما استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الإطلاع على أدوات الدراسة ومن ثمة تحديد الأداة المناسبة لجمع البيانات حيث استعانت الباحثة باستبيان دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة من إعداد " أبو حشيش" لأنه يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية،وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لدور كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بالجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة باعتبارها من أهم الكليات التي توكل لها هذه المهمة،الأمر الذي يعطي لنتائج هذه الدراسة أهمية خاصة، كونها تمثل تقييماً لدور هذه الكليات ككل في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.

20 – أبو حشيش ، بسام محمد، مرجع سابق، ص252.

إجراءات الدراسة الميدانية :

منهج الدراسة: للتحقق من فرضية الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي .

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة طلاب وطالبات كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، طالبا وطالبة خلال السداسي الأول للسنة الجامعية 2017/2016 .

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: اختيرت العينة الاستطلاعية من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في الدراسة كذلك للتعرف على مجتمع الدراسة ومن ثم تحديد عينة الدراسة الأساسية ، ولقد تكونت من مجموعة من طلاب وطالبات السنة الثانية في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي قوامها (30) طالبا وطالبة ولقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية.

العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (192) طالبا كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية كما تم في عينة الدراسة الاستطلاعية .

- ***خصائص العينة*** :وهي موضحة في الجدول التالي :

- **حسب متغير الجنس :**

جدول رقم 01: يوضح خصائص العينة من حيث متغير الجنس

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكور	54	%28.12
إناث	138	%71.87
المجموع	192	%100

يبين الجدول رقم (01) فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس أن نسبة (28.12%) من أفراد العينة هم ذكور، وأن نسبة (71.87%) هم من جنس الإناث، وهذه النسبة متفاوتة ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الإناث في هذه الكلية.

- ***حسب متغير العمر:*** تتراوح أعمار أفراد العينة من 19 إلى 31 سنة.

أدوات الدراسة:استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية :

* **استبيان دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة:** لقد استعانة الباحثين بالاستبيان الذي قام بإعداده بسام محمد أبو حشيش في دراسته، والذي يهدف إلى معرفة دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وهذا لأن بنوده تتلاءم مع غرض هذه الدراسة من حيث الصياغة والهدف المرجو تحقيقه من تطبيق هذه الدراسة، وقد شمل على (47) فقرة موزعة على أربع أبعاد أساسية والمتمثلة في،المقررات الدراسية، المناخ الجامعي،الأستاذ الجامعي،الأنشطة الطلابية، مع وضع بدائل للإجابة على كل بند من الاستبيان هي:(لاتنطبق، ينطبق)، ولقد قام معد الاستبيان بتقنينه وذلك بحساب صدقه عن طريق صدق المحكمين والصدق البنائي من خلال الرجوع إلى الفكر النظري المتعلق بالموضوع،

كما تم تقدير ثبات الاستبيان عن طريق إعادة الاختبار فكانت نتيجة الارتباط (0.78) مما يشير إلى أنه جيد وقابل للتطبيق[21].

أما في الدراسة الحالية للتأكد من مدى ملائمة الاستبيان مع البيئة المحلية، قمنا بتطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي تتكون من (30) طالبا من طلاب السنة الثانية (ل،م، د) في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي تتراوح أعمارهم مابين (19-31 سنة).

وقد تم حساب صدق وثبات الاستبيان في الدراسة الحالية كالتالي:

أ – صدق الاستبيان: تم حساب صدق الاستبيان عن طريق حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :

حيث قامت الباحثة بأخذ (27%) من أعلى درجات الاستبيان و(27%) من أدنى درجات الاستبيان للعينة التي تتكون من(30) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من(08) فرداً لان (30 x 0.27 = 08)،ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا(08) أفرد من المجموعة الدنيا،ثم نستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار "ت" لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام (Spss,20.0) وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (02) : يوضح قيمة **"ت"** لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على الاستبيان

	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة

[21] – أبو حشيش ، بسام محمد، مرجع سابق، ص263.

الاستبيان	المجموعة الدنيا	8	71.25	10.49	13.49	0.01
	المجموعة العليا	8	127.12	5.19		دال

يتبين من الجدول أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن الاستبيان يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالاستبيان يعتبر صادقا فيما يقيسه .

ب – *ثبات* الاستبيان: لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وباستخدام نظام (Spss,20.0)، تم التوصل إلى معامل ثبات قدره(0.921) وهذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عالي من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة : - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبار'ت' لدلالة الفروق بين المتوسطات. - معامل ألفا كرونباخ.

عرض النتائج ومناقشتها :

1 – عرض النتائج :

1-1 – عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: " لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة في جامعة أم البواقي من وجهة نظر طلبتها."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب كل من والمتوسطات الحسابية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss.20.0) تحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (03): يوضح دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة جامعة أم البواقي من وجهة نظرهم حسب أبعاد الاستبيان

الأبعاد	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
دور الأنشطة الطلابية	11	30.98	12.28	3
دور المناخ الجامعي	14	29.89	10.28	4
دور أداء الأستاذ الجامعي	11	40.25	16.02	1
دور المقررات الدراسية	11	34.25	13.60	2
الدرجة الكلية للأبعاد	47	135.37	52.18	/

يتبين من الجدول رقم (03) والذي يتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الطلبة في عينة الدراسة على الاستبيان، أن دور أداء الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة احتل الترتيب الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (40.25) وبانحراف معياري(16.02)،في حين أن دور المقررات الدراسية في تعزيز قيم المواطنة احتل الترتيب الثاني حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (34.25) وبانحراف معياري(13.60)،أما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم المواطنة احتل الترتيب الثالث حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (30.98) وبانحراف معياري(12.28)، بينما احتل دور

المناخ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة الترتيب الرابع والأخير حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (29.89) وبانحراف معياري(10.28)، وهذا يدل على أن لأداء الأستاذ الجامعي دور كبير ومهم في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة أفراد الدراسة من طلبة الجامعة.

2-1 – عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

نص الفرضية الثانية: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك طلبة الجامعة لدور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الجنسين على الاستبيان، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,20.0) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04) : يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة في إدراك دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز فيم المواطنة

نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	" ت "	مستوى الدلالة
الذكور	76	15.76	3.21	280	1.076	غير دالة عند (0.01)
الإناث	206	14.82	2.58			

يتبين من الجدول رقم (04) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في إدراك دور كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (1.076) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير بوضوح إلى عدم جود فروق في إدراك دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة بين الطلبة يعزى إلى متغير الجنس.

2 – تفسير ومناقشة النتائج:

2 – 1 – تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية التي تنص على وجود دور مهم لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة في جامعة أم البواقي من وجهة نظر طلبتها ، وباستخدام كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،والموضحة في الجدول رقم (03) يتضح مايلي:

أ – بالنسبة لدور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة:

احتل دور أداء الأستاذ الجامعي في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الترتيب الأول في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، وبعكس ذلك الدور الإيجابي لإسهام الأستاذ الجامعي في هذه الكلية في تدعيم قيم الانتماء والولاء والمواطنة لدى الطلبة، حيث يعمل على ترجمة خبراته الايجابية إلى ممارسة فعلية. وأن يبتعد عن الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على التلقين ويستخدم طرق تدريس مناسبة (كالعصف الذهني ودراسة الحالة والمناقشة...إلخ)، وأن يحترم استقلالية الطالب وتفكيره، وأن يتعامل بقدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقلانية مع الطلبة، وحثهم على استخدام قيم التعاون فيما بينهم، وتعزيز قيم التسامح بين الطلبة، وعلى كل تفسر الباحثة هذه النتيجة على أن الأستاذ الجامعي تمكن من تحقيق أهدافه المنشودة والتي تنبثق عن رسالته، ورؤيته المستقبلية، من خلال بناء طلبة متعددين المهارات وقادرين على مواكبة التقدم وتطور العلوم الاجتماعية والإنسانية، والاستمرار على تشجيع الطلبة المتفوقين والمتميزين، وتعزيز مشاريع الأبحاث الحيوية التي تأتي في سلم أولويات هذه الكلية، والتركيز على توظيف مخرجات البحث العلمي، وإتاحة الفرصة للطلبة بتنمية قدراتهم المهنية والعلمية والثقافية، والقدرة على التعلم الذاتي المستمر، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من (**الرشيد،2000**)، و(**الشويحات،2003**)، في أن للأستاذ الجامعي دور مهم وفعال في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، في حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (**أبو حشيش،2010**) والتي توصلت بأن دور الأستاذ الجامعي في كلية التربية بمحافظات غزة

يحتل الترتيب الرابع بالنسبة لدوره في تعزيز قيم المواطنة لدى هؤلاء الطلبة وربما يعود الفرق في هذه النتيجة إلى ظروف الحصار التي يعيشها الأستاذ الجامعي في قطاع غزة مما تجعله يقصر في دوره بخصوص تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.

ب – بالنسبة لدور المقررات الدراسية في تنمية قيم المواطنة:

من خلال النتائج يتضح جليا أن لدور المقررات الدراسية أهمية بالغة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، حيث احتلت الترتيب الثاني من مجموع الأبعاد، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن مقررات المؤسسات الجامعية عموما، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على وجه الخصوص في الجزائر أو في باقي البلدان العربية، تهتم بالجانب الكمي والنظري أكثر من الجانب التطبيقي، حيث تجمع جل الدراسات بأن هناك اهتمام بالجانب المعرفي في المناهج والمقررات، وبالتالي فالمقررات الدراسية تلعب الدور الفاعل في غرس المفاهيم الوطنية وترسيخها لدى الطلبة، وتعمل على إحداث التغيير الايجابي نحو تطوير قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال تنمية الوعي والحس الوطني لديهم، كما أنها تنمي قدرة الطالب على التمسك بحقوقه وتدعم روح التضامن بين الطلبة وتنمي مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة الحوار، كما تبرز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (**أبو حشيش،2010**) والتي توصلت إلى أن للمقررات الدراسية دور بالغ الأهمية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المعلمين في كليات التربية.

ج – بالنسبة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة:

احتل دور الأنشطة الطلابية المرتبة الثالثة في تعزيز المواطنة، حيث من خلال الأبعاد الخاصة بقياس هذا الدور، تبين أن الأنشطة الطلابية تشتمل على أيام دراسية يتم دعوة بعض المسئولين في القضايا التي تخدم تخصصاتهم كالأخصائيين النفسانيين من أجل الاستفادة من تجاربهم وخبراتهم خاصة في الجانب التطبيقي،وكذلك تتصف هذه الأنشطة بالتنوع لمشاركة أكبر عدد ممكن من الطلبة كالمجلات الحائطية والمسابقات الفكرية ...إلخ، وهذا يؤكد على أهمية دور الأنشطة الطلابية باعتبارها أحد مقومات كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

التي تحرص من خلالها إلى تحقيق التربية المتوازنة والمتكاملة، كذلك تحرص هذه الكلية من خلال هذه الأنشطة التأكيد على ضرورة العمل مع المجتمع المحلي ومشاركته في البحث عن قضاياه.

ومن ثمة العمل على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال هذه الأنشطة الطلابية، وتفسر الباحثة نتيجة دور هذا البعد من أبعاد الاستبيان والذي يهتم باستخراج دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، باهتمام هذه الكلية في جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي بشكل كبير بممارسة هذه الأنشطة على مستوى الجامعة وعلى مستوى المجتمع، بجعل الطلبة يعملون معاً لتغيير الأوضاع الحالية القائمة في الجامعة، والمساهمة في اتخاذ القرارات، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من (**أبو حشيش،2010**) ودراسة **ماجيك**(**Magick،2007**) والتي توصلت أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

د – دور المناخ الجامعي في تنمية قيم المواطنة:

من خلال النتائج يظهر بأن دور المناخ الجامعي احتل المرتبة الرابعة والأخيرة في تعزيز قيم المواطنة وهذا حسب وجهة نظر الطلبة أفراد عينة الدراسة، فالبنسبة لهم المناخ الجامعي لا يتيح لهم الاشتراك في عملية اتخاذ القرارات، ولا يعزز مبدأ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص أثناء التطبيق، وتعزو الباحثة هذه النتيجة هذا الضعف في دور المناخ في تنمية قيم المواطنة إلى تدني الوضعية الأمنية والسياسية التي عاشها الشعب الجزائري خلال العشرية السوداء والتي مازال يحصد تبعاتها لحد اليوم، حيث أن الجامعات هي صورة مصغرة عن المجتمع وحيث أن المجتمع الجزائري يعيش في حالة من إعادة البناء والخروج مما عايشه في التسعينات، فإن ذلك سينعكس بالضرورة على وضع الجامعة وعلى جميع كلياتها ومنها كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الذي يهم الدراسة الحالية، إضافة للإضرابات التي تشهدها بعض جامعات الجزائر بين فترة وأخرى، بسبب الطلبة أحيانا وأحيانا أخرى بسبب الأساتذة، والتي تؤثر على هدوء

واستقرار المناخ الجامعي، مما يؤدي بالتقليل من دوره في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (**أبو حشيش،2010**) والتي توصلت إلى أن هناك ضعف في دور المناخ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المعلمين في كليات التربية، في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **كالفيرت** (**2006.Calvert**)، والتي توصلت إلى أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة، فالجامعة الأمريكية مقارنة بالجامعة الجزائرية توفر جوا أكثر مرونة مما يكون له دور فعال في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة .

2 – 1 – تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث من الطلبة في إدراك دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة والموضحة في الجدول رقم (04) والذي يظهر عدم وجود فروق ذات إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة، حيث كانت قيمة "ت" (1.076) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) في إدراك دور هذه الكلية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة ،ويعزى ذلك إلى أن الطلبة (ذكور، إناث) في جامعة أم البواقي يعيشون نفس الواقع والمناخ التعليمي في الجامعة ويتأثرون به، وبالمقررات الدراسية، وبالأساليب التدريسية المتبعة من طرف الأساتذة على اختلاف رتبهم العلمية، والمكتبة الجامعية، والأنماط الإدارية، والأنشطة الطلابية، ويتفاعلون مع كل أحداث الحياة الجامعية بدرجة متساوية، بالإضافة إلى التقارب في مستوى النضج والوعي لدى الطلاب والطالبات، وأخيراً وحدة الحال في الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في المجتمع الجزائري بصفة عامة وفي ولاية أم البواقي بصفة خاصة، وعلى كل تفسر الباحثة هذه النتيجة من وجهة نظرها أن قيم المواطنة وممارستها لا تقتصر على جنس الطالب دون الجنس الآخر

،إضافة إلى أن جميع أفراد العينة يعيشون في ظروف ومناخ متشابه، مما يجعل الخبرة والثقافة بين الطلبة متقاربة بغض النظر عن اختلاف جنسهم.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (**الرشيد،2006**) والتي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة الطلبة بالنسبة لمتغير التخصص والنوع ، أيضا تتفق مع **دراسة ماجيك**(**Magick،2007**)والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين من الطلبة في إدراك تأثير الجامعة في تعليم واجبات المواطنة،ولكن نتيجة الدراسة الحالية تختلف مع نتيجة دراسة كل من (**الشويحات،2003**) والتي أظهرت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة، تبعا لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور،كذلك لا تتشابه مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (**الهاجري،2007**) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات (الجنس،السنة الدراسية،الجنسية).

وتعزو الباحثة الاختلاف مع النتيجة إلى اختلاف البيئية التي طبقت عليها الدراستين وبيئة الدراسة الحالية وإلى المراحل العمرية لأفراد العينات.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن تقديم جملة من التوصيات من أجل تفعيل دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة :

1 – بالنسبة لأداء الأستاذ الجامعي: حتى يؤدي الأستاذ الجامعي في هذه الكلية دوره بصورة جيدة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة يجب عليه أن يحرص على ترجمة خبراته الايجابية إلى ممارسة فعلية، وأن يترجم قيم المواطنة كالهوية والانتماء والمشاركة السياسية إلى سلوكيات، وأن يبتعد عن الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على التلقين وأن يستخدم طرق حديثة كالمناقشة والحوار، وأن يحترم استقلالية الطالب وتفكيره، وأن يتعامل بقدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقلانية .

2 – بالنسبة للمقررات الدراسية: حتى تساهم المقررات الدراسية بتنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية يجب أن تتضمن في محتواها قيم المواطنة، كروح التعاون و قيم المسئولية الاجتماعية، الافتخار برموز الوطن وقياداته، وتعليم الطلبة حقوق وواجبات الوطن، وأن يكون هناك مقياس خاص بتدريس قيم المواطنة والانتماء .

3 – بالنسبة للأنشطة الطلابية: لكي تسهم بتنمية قيم المواطنة ينبغي عليها تعزيز مفاهيم المواطنة وأن تكون هذه الأنشطة مرتبطة بواقع المجتمع، الاهتمام بدعوة الطلبة للمشاركة في الأنشطة والبرامج، القيام بتنظيم الندوات والمحاضرات التي تدعو للمشاركة في حل مشكلات المجتمع، وتشجيع الطلبة على أهمية المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية في المجتمع، وتنمية قيم التعاون بين الطلبة .

4 – بالنسبة للمناخ الجامعي: وحتى يسمح بخلق المناخ الملائم بتنمية قيم المواطنة يجب أن يسمح بالتفاعل الاجتماعي، وإرشاد الطلبة إلى أهمية احترام القوانين داخل الحرم الجامعي، والافتخار بجامعتهم بصفة عامة وقسمهم بصفة خاصة، وأن يضفي جو تسود فيه المناقشات وقبول النقد وتشجيع الطلبة على تقبل الآخرين، ومعاملتهم وفق مبدأ العدالة والمساواة والحرية .

خاتمة:

يتضح لنا من العرض السابق أن لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية دور بالغ الأهمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة المنتسبين لهذه الأقسام، والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية تؤكد ذلك، فدور هذه الكلية في المجتمع يشكل الأساس الحقيقي لقوة الأمة ومجتمعها، إذا حققت هذه الأخيرة التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، مما ينعكس على خلق المواطن الصالح في المجتمع، الذي يعمل ضمن منظور الأمة،لا ضمن منظور المصلحة الشخصية الضيقة، و بذلك فان قيم المواطنة لا تفرض من الخارج فرضا، و الوعي بها، فالمواطنة تتمثل في الأفكار التي يعبر بها أعضاء المجتمع عن اهتماماتهم في أسلوب ايجابي في ضوء ضمير وطني يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة التعليمية نذكر منها الجامعة بصفة

عامة وأقسام العلوم الاجتماعية بصفة خاصة نظرا لطبيعة المقاييس التي تدرسها للطلبة، والتي تهدف إلى تنشئة المواطن على حب وطنه والاعتزاز به.

وفي الأخير نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على دور كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في تعزيز قيم المواطنة في جامعة أم البواقي من وجهة نظر طلبتها. وبالتالي فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة بغية الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات بتحسين شروط البحث كتطبيق الأدوات على عينة أكبر حجما لتكون الاستفادة من نتائجها أكثر.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1- الرشيد،حمد (2000)..بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية، المجلة التربوية، العدد56، جامعة الكويت.

2- الرشيدي، براك صنت عايض (2006). درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

3- الشويخات،صفاء نعمة دخل الله (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة،أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

4- الهاجري، فيصل عايض(2007).درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول التربية، جامعة عمان للدراسات العليا، الأردن.

5- ناجي،أحمد عبد الفتاح (2004). تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، المؤتمر العلمي الخامس عشر،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم،الجزء الأول،المنعقد في الفترة من 10-11 مايو.

6- ناصر، إبراهيم (1994).التربية المدنية (المواطنة)، ط (1)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

7- ناصر، إبراهيم (2002).المواطنة، ط (1)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

8-أبو حشيش ، بسام محمد(2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 04 عشر، العدد 01 ، فلسطين.

9 - أبو دف، محمد(1999).المواطنة الصالحة-السمات والواجبات، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني في الكويت، جامعة الكويت.

10- العامر، عثمان بن صالح (2005). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

المراجع الأجنبية:

11- Joanne . M . & Jeffrey . D (1995);A comparison of Student Belonging in High . S . E . S . and Low S . E . S . Middle Level Schools . Research - in Middle - Level - Education – Quarterly. V .18 , N . 2

12 -Calvert Robert(2006) : to Restore American Democracy Political Education and the modern university, Roman and little Field Education, united state.

13 -Lynn, Dobson (2002). Citizenship in Reader's guide to the social science. Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol 1.

14 -Magick Hanray(2007) : ost 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, learning and skills network, united state.

مواقع الانترنت:

web/fr/index.php?option=com_content&view=article&id=114&Itemid=12 htpp/:www/ 6.